

وقفات تدبرية مع القرآن (تأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم)

عبدالله الغليفي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين يقول الله سبحانه وتعالى تأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وتنسون أنفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلاة - [00:00:02](#)

وانها لكبيرة الا على الخاشعين الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون الله سبحانه وتعالى يأمرنا اولى الناس بالبر هو انت هو نفسك والبر هو كل معروف البر هو كل طاعة وكل معروف - [00:00:26](#)

تأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم تأمرون الناس بالخير وبعمل الخير وبالطاعات وبالانتهاء عن المنكرات والمحرمات وما يغضب ربنا رب الارض والسموات وتنسون أنفسكم أنفسكم التي هي اولى بالمعروف واولى بالانقاذ - [00:01:05](#)

من النار ومن الهلاك أنفسكم انتم ولا بد ان تبدأ بنفسك لابد ان تبدأ بنفسك وتأمرها بالخير والطاعات وتنهاها تنهاها عن البر والمحرمات والموبقات نفسك التي بين جنبيك هي اولى بذلك - [00:01:27](#)

والا تنقلب عليك نفسك هذه ستقلب عليك اولا تملكها بعد ذلك وسيفلت زمامها ولن تستطيع السيطرة عليها اما شهوات واما شبهات وانت تعلم وانتم تتلون الكتاب. انت تعرف لست بجاهل - [00:01:54](#)

عندك العلم وتعرف الحلال والحرام ليس عندك امر ملتبس. الامر الملتبس عندك هو شهوة حتى تصل اليها الجهل وتدعي عدم العلم ولكن انت تعلم انت تعلم طالما انك تعلم لابد ان تعقل - [00:02:17](#)

لابد ان تعقل الامور وتوزنها لان المسألة مسألة حياة او موت. وبعد الموت اما جنة واما نار لا ثالث لهما لا ثالث لهما المسلم لابد ان يكون صادق مع نفسه - [00:02:41](#)

متصالحا معها لابد ان يذكر نفسه اولا قبل ان يذكر الناس ويدعو نفسه اولا قبل ان يدعو الناس ويأمر نفسه وينهاها اولا قبل ان يأمر وينهي في الناس ثم هذه - [00:03:00](#)

الطاعات وهذا البر وهذا الاحسان وكف النفس عن المهلكات وعن الشهوات يحتاج الى صبر يحتاج الى صبر لذلك الله، سبحانه وتعالى، تأمل بعد ان ذكر هذا قال واستعينوا يعني استعينوا على - [00:03:22](#)

هذه الامور من الامر النفسي بالطاعات ونهيها عن المنكرات استعينوا على ذلك بالصبر والصلاة بالصبر والصلاة ولكن الصلاة هنا التي تنفع والصلاة هنا التي تقوي النفس على مثل هذه الامور هي الصلاة الحية - [00:03:48](#)

الصلاة الحية التي تدرك فيها معية الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى وكذلك تدرك الخشوع والتضرع والتفكير فيما تقرأ والتفكير فيما تقول في سجودك وفي ركوعك هذه هي الصلاة الحية - [00:04:16](#)

التي يخشع قلبك وتخشع جوارحك وتتدبر فيما تقرأ وما تقول هذه الصلاة الحية اما الصلاة الميتة تخرج من الصلاة وانت لا تتذكر ماذا قلت في سجودك وماذا قلت في ركوعك وماذا قلت في قراءتك - [00:04:41](#)

هذا كله يجعلك لا تدرك لذلك الله سبحانه وتعالى قال استعينوا بهذه الامور وعلى مشاق الحياة بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الصبر والصلاة. الصلاة هذه كبيرة وثقيلة على اهل النفاق واهل الكسل وضعيف الايمان - [00:05:01](#)

ولكنها لا تساوي شيئا وهي الراحة وهي الاطمئنان هي الاطمئنان عند من؟ عند الخاشعين من هم الخاشعون الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. يظنون يعني يتيقنون ويتأكدون لان لفظ الظن من الاضداد يأتي بمعنى اليقين ويأتي بمعنى الشك - [00:05:28](#)

الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم لا شك عندهم انهم الى الله راجعون امام الله سبحانه وتعالى موقوفون ومسئولون ولذلك لابد للمسلم

ان يتفكر في هذا اليوم انه راجع الى ربه - 00:05:54

لذلك يجب - 00:06:13